

## المحاضرة 71 - أضرار الجدال المذموم - التربية الإسلامية -

### المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبد العزيز الجهني

راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم الأخلاق ندرسها معاً ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم - 00:00:40

الله ايها الاحبة في اكاديميتكم اكاديمية زاد التي اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبارك فيها وفي طلابها وفيما يلقى فيها من علم آآ ما زال الحديث ايها الاحبة في مادة التربية وفي مقرر آآ امراض القلوب ما زال الحديث عن مرض من امراض - 00:01:00 القلوب وهو الجدال المذموم الذي تحدثنا عنه في اللقاء الماضي. ونواصل الحديث عنه في هذه الحلقة اه ذكرنا في الحلقة الماضية ايها الاحبة ان الجدال ينقسم الى قسمين. جدال محمود وجدال مذموم. الجدال محمود - 00:01:23

هو الجدال والتي هي احسن لاظهار الحق وبيانه وآآ ترسیخ العلم النافع في قلوب المتلقين. عندما يسمعون يعني هذا النقاش وهذا الحوار في مسائل وهناك ايضاً الجدال المذموم الذي حذر منه السلف. حذر منه السلف وهو ما يفهم من قول الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب - 00:01:41

الا بالتي هي احسن. لا تجادلهم. الاصل عدم الجدال الا اذا كان بالتي هي احسن آآ هناك ايها الاحبة فرق ذكره العلماء بين الجدال والمراء يعني هو يأتيان احياناً بمعنى واحد يأتي الجدال بمعنى المراء والمراء بمعنى الجدال وهذا قد يكون من الترافد - 00:02:07

والذين لا يرون الترافد في لغة العرب يقولون فهناك فرق اه ويجعلون المراء يقولون ان المراء اقل درجة من الجدال. المراء يكون وهو مذموم انه يكون لاظهار عوار الخصم يعني وشهوة الغلبة عليه - 00:02:30

يعني الجدال قد يكون في محمود ومذموم لكن المراء يكون دائماً مذموماً. لانه يريد فقط ان يتغلب على الخصم. ان يتغلب على الخصم وان وان بين عيوب الخصم وان يظهر ما عنده من من نقص - 00:02:51 ومن ضعف فهو فيه شهوة الغلبة وحب الظهور وايضاً نتيجة عدم الاخلاص عياذا بالله من ذلك. ولهذا جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه قوله انا زعيم اي ظالم - 00:03:06

انا زعيم ببيت في ربع الجنـة في اسفل الجنـة يعني في اسفل الجنـة. انا زعيم ببيت في ربع الجنـة لمن ترك المراء ولو كان محقاً. ولو كان محقاً لمن ترك المراء بمعنى المجادلة - 00:03:24

لاظهار الغلبة على الخصم لمن ترك المراء ولو كان محقاً. يعني لو كان الحق معك لكن انت لا تريد ان تنتصر لنفسك وانما تسكت لان هذا الذي امامك لا تريد ان انت تنتصر عليه نصرة لنفسك - 00:03:42

فهنا يأتي يعني هذا هذا الحديث العظيم وهو ان وهو ظمان من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق صلوات ربي وسلامه عليه. انا زعيم ببيت في ربع الجنـة لمن ترك المراء. وان كان محقاً وتنتمي الحديث وهو حديث عظيم - 00:03:58 وانا زعيم ببيت في وسط الجنـة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً يعني سمو في الاخلاق علو في الهمة ان الانسان يترك الكذب حتى في

المذاх الذي يكون بين الناس - 00:04:17

النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يعني ترك المذاخ حتى لا يفهم الناس من هذا الحديث ترك المذاخ. النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولكن لا يقول الا حقا. ولكن لا يقول الا حقا. في التعریض في الكلام. التعریض في الكلام. كما قال للرجل عندما طلبه -

00:04:35

آآ جملا آآ يريد ان ان يكون له ان يحمل متاعه عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم احملك على ولد الناقة. على ولد الناقة. ففهم هذا الرجل من ولد الناقة انه يعني الجمل الصغير -

00:04:52

الحوار الصغير لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه يريد معنى اخر. الجمل هو ولد ليس هناك جمل حتى ولو كان كبيرا الا وهو ولد الناقة. وهذا تعریض في الكلام -

00:05:09

فيه لطف وفيه مداعبة. ايضا لما قال للمرأة العجوز التي قالت ادعوا الله ان يدخلن الجنـة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنـة لا تدخلها او لا يدخلها عجوز -

00:05:20

المرأة فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم فهمت المرأة انها عجوز لن تدخل الجنـة لكن مراد النبي صلى الله عليه وسلم انها تعود شابة والناس يكونون يوم القيمة في سن الثالثة والثلاثين وآآ في سورة ادم عليه السلام فهذا هو مراد النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل -

00:05:31

كذبا حتى في مذاخه كان صادقا عليه الصلاة والسلام لكن في الكلام فيه التورية وفيه التعریض الذي يكون فيه لطف في الخطاب مع الناس ومداعبتهـم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا زعيم ببيت في وسط الجنـة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت نلاحظ هذه الثالثة -

00:05:52

ايها الاحبة شيء عظيم جدا. وانا زعيم ببيت في اعلى الجنـة لمن لم يقل لمن حج او صام او اعتمر هناك شيء عظيم ايها الاحبة قد يغفل عنه بعض الناس قال وانا زعيم ببيت في اعلى الجنـة لمن -

00:06:14

خلقه لمن حسن خلقـه. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها معلقة على هذا الحديث. قالت ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة في الدنيا ينتـج عنـه محبـة الناس له. محبـة الناس له لصاحبـ الخلقـ الحسنـ. وفيـ الآخرـةـ يكونـ بـبيـتـ فيـ اـعـلـىـ الجنـةـ -

00:06:31

ومـاـ اـعـظـمـهـ مـنـ درـجـةـ فـنـسـأـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ انـ يـحـسـنـ اـخـلـاقـناـ وـاـنـ يـرـزـقـنـاـ هـذـهـ الصـفـةـ الـجـمـيلـةـ وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ نـتـمـثـلـ بـهـاـ فـيـ حـيـاتـنـاـ كـلـهـاـ وـمـنـ

حسنـ الخـلـقـ ايـهاـ الـاحـبـةـ هـوـ الـجـدـالـ بـالـحـقـ.ـ الجـدـالـ بـالـحـقـ وـبـالـكـلـامـ الـلـهـيـنـ الـلـطـيفـ.ـ الـذـيـ يـرـيدـ فـيـ الـاـنـسـانـ الـخـيـرـ لـلـاـخـرـيـنـ -

00:06:52

فـهـذـاـ هـوـ الفـرقـ بـيـنـ الجـدـالـ وـالـمـرـاءـ ذـكـرـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـاـنـ كـانـ اـحـيـاـنـاـ يـأـتـيـ المـرـاءـ بـمـعـنـىـ الجـدـالـ وـالـجـدـالـ بـمـعـنـىـ بـمـعـنـىـ المـرـاءـ يـعـنيـ الجـدـالـ المـذـمـومـ وـالـمـرـاءـ المـذـمـومـ اـيـضاـ الـذـيـ هـوـ الصـفـةـ الثـانـيـةـ التـيـ حـذـرـ مـنـهـ السـلـفـ -

00:07:15

اهـ يـعـنيـ هـذـهـ الصـفـةـ ايـهاـ الـاحـبـةـ اـذـ اـنـتـشـرـتـ فـيـ المـجـتمـعـ يـعـنيـ اـهـ حلـتـ بـهـ النـكـباتـ.ـ وـلـهـذاـ يـقـولـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ ضـلـ قـوـمـ بـعـدـ هـدـىـ كـانـواـ عـلـيـهـ الـاـوـتـواـ الجـدـلـ.ـ الـا~ -

00:07:34

اوـتـواـ الجـدـلـ يـعـنيـ الجـدـلـ اـذـ النـاسـ فـيـ المـجـتمـعـ فـاـنـهـ سـبـ لـضـالـلـهـمـ.ـ سـبـ لـضـالـلـهـمـ.ـ لـاـنـهـ يـرـيدـ فـقـطـ النـقـاشـ وـالـجـدـالـ دـوـنـ عـمـلـ مـجـرـدـ الـكـلـامـ دـوـنـ عـمـلـ .ـ وـهـذـهـ كـارـثـةـ وـمـصـيـبـةـ.ـ يـعـنيـ اـنـ يـصـبـحـ حـيـاةـ الـاـنـسـانـ كـلـهـ جـدـالـ فـيـ جـدـالـ.ـ وـخـصـامـ فـيـ خـصـامـ وـنـقـاشـ فـيـ نـقـاشـ -

00:07:51

لـكـ اـيـنـ الشـمـرـةـ يـعـنيـ تـجـدـهـ الـاـنـ اوـ اوـ مـثـلـاـ يـنـاقـشـ فـيـ مـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ مـثـلـاـ اـهـ قـيـامـ الـلـيـلـ قـيـامـ الـلـيـلـ هـلـ هوـ وـاجـبـ وـلـاـ غـيرـ وـاجـبـ؟ـ وـعـدـ الرـكـعـاتـ.ـ يـعـنيـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنيـ اـهـ جـاءـتـ يـعـنيـ عـنـ قـيـامـهـ عـدـةـ سـورـ.ـ يـعـنيـ كـانـ يـقـومـ بـثـلـاثـ -

00:08:17

بـخـمـسـ وـبـسـبـعـ سـرـداـ بـدـوـنـ سـلـامـ الـاـتـشـهـدـ الـاـخـيـرـ.ـ وـجـاءـ اـيـضاـ بـتـسـعـ سـرـداـ وـالـتـاسـعـ يـجـلـسـ يـتـشـهـدـ وـيـقـومـ لـلـتـاسـعـةـ وـجـاءـ عـنـهـ اـيـضاـ اـحـدىـ عـشـرـ رـكـعـةـ وـثـلـاثـ عـشـرـ رـكـعـةـ.ـ وـثـلـاثـ عـشـرـ رـكـعـةـ هـذـاـ كـلـهـ جـاءـ عـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ بـعـضـ النـاسـ قـدـ يـنـاقـشـ يـنـاقـشـ

00:08:40 - ثم بعد ذلك

ينام الى الفجر ولا يصلي ولو ركعة واحدة هذا النقاش المذموم. او احيانا يناقش في صيام النفل يناقش في مسائل الصيام والاثنين والخميس وغيرها. ثم تراه لا يصوم ولا يحافظ على هذه العبادة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعده -

00:09:02

كانوا عليه الا اتوا الجدل واغتلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ما ضربوه الا جدلا بل هم قوم  
خصمون. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:21

القدوة الرموز الشخصية الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبرى وتأثير قوي لدى  
الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتمس لنفسه قدوة حسنة - 00:09:36  
ذات خلق عظيم ونهج قويم تمتلك مقومات النجاح واسباب الفلاح فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهما التمس الشاب المسلم لنفسه قدوة  
فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه سلم ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد بن ثابت رضي الله عنه كلفه النبي صلى  
الله - 00:10:07

عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمواها. واصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة. عبدالله بن عباس رضي الله عنهم اجتهد حتى جمع علما  
غزيرا تناقله كل من جاء بعده. مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا الى - 00:10:36  
فتحتها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمن. اسامة بن زيد رضي الله عنهم وله  
النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم ولم يبلغ العشرين من عمره - 00:11:01  
وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون الاخطار ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير قدوة واروع مثال. قال  
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رضي الله - 00:11:24

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تحتها الانهار خالدين ذلك الفوز العظيم. بشري باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول  
الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد وقد توافقنا قبل الفاصل ايها الاحبة - 00:11:54

عند اه حال المجتمع اذا انتشر فيه هذا الداء ده الجدال الخصم المناكفة في في مسائل العلم دون يعني الرغبة في الوصول الى الحق  
وانما الجدال لمجرد الجدال. النقاش لمجرد النقاش - 00:12:32

الجدال للغلبة وهو حب الظهور والبروز على الاقران هذه والله طامة وهو ما يعني نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما ضل  
قوم بعد هدى كانوا عليه. يعني هم كانوا عندهم يعني شيء من الهدى من العلم. يعملون به لكن لما انتشر بينهم هذا الامر - 00:12:52  
وحصل في مجتمعهم وكثير النقاش والجدال والخصام والخلاف والمراء اصبح عندهم اصبح يعني حل بهم هذا الداء ما ضل قوم بعد  
هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. الا اتوا الجدل ثم قال النبي قرأ - 00:13:14

النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون بل هم قوم يريدون الخصم فقط.  
يريدون الجدال فقط لمجرد الخصم. لمجرد الجدال لمجرد النقاش. مجرد - 00:13:33

مناكفة لا ليس لبغية الحق ولا لارادة الحق. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا في حديث عظيم ايها الاحبة يجب على المسلم ان  
ان يقف مع هذا الكلام العظيم - 00:13:51

الذى هو من مشكاة النبوة من كلام الصادق المصدق صلوات ربى وسلامه عليه. يقول عليه الصلاة والسلام ان ابغض الرجال الى الله  
الا لد الخصم ان ابغض الرجال لاحظوا صيغة اه مبالغة او ا فعل تفظيل - 00:14:05

ان ابغض الرجال الى الله الا لد الخصم الا لد الخصم. ما معنى الا لد الخصم؟ الا لد كثير اللدد كثير الخصومة والجدال والمخاومة للناس  
الخصم شديد الخصومة شديد الخصومة. يعني هذه يعني هاتان صفتان تدلان على كثرة هذا الامر عند هذا الانسان. كثرة -

00:14:24

هذا الامر عند الانسان وهو مبتغاها وهو مراده ولا يريد فقط الا الخصم الا الجدال لا يريد الحق ولا يطلب الحق ولا يبحث عن الحق

وانما يبحث عن المناكفة وحب الظهور والبروز والتسميع عند الناس بأنه هو الذي يعني هو الذي عنده علم وهو الذي يفهم وهو الذي يقرر يعني ويبيّن - 00:14:48

الحق هذا هو الذي يبغضه. بل هو من ابغض الرجال كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وهذا قد يوصل الانسان ايها الاحبة الى صفات المنافقين الى صفات المنافقين. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من صفات المنافقين يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:11

آآ يعني من صفات المنافقين ثلاث من كن فيه كان آآ منافقا ومن كانت فيه خصلة من هذه الخصال كانت في خصلة من خصال النفاق.  
فالانسان يحذر من هذه ذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم من صفات المنافقين انه اذا خاصم فجر - 00:15:32  
انه اذا خاصم يعني خاصم في مسألة من المسائل وقد يكون في هذا الخصم جدال في هذا الخصم والمناقفة فيه جدال فانه يفجر في الخصومة يفجر في الخصومة ببذاعة لسانه - 00:15:51

وبعد اقواله وشناعة الفاظه وايضا يفجر في الخصومة بان يرد الحق يرد الحق ولا ولا يرضيه وهذا من الفجور في الخصومة. وهذا من الفجور في الخصومة ان الانسان يرد الحق الذي يظهر له - 00:16:09

لانه لا يقبل لا يقبل بان يكون مهزوما او ان لا يظهر الحق على لسانه فانه يفجر في وهذه من صفات المنافقين عيادة بالله من ذلك وهذا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرناه في قبل - 00:16:28  
ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم ينزل في سخط الله حتى ينزع لم ينزل في سخط الله حتى ينزع. يحذر المسلم ايها الاحبة اذا كان هناك نقاش اذا كان هناك نقاش في مسألة علمية - 00:16:48

او في حوار آآ في امور مجتمعية يحذر ان ان يكون فيه هذه الصفة الخصم بالباطل. الخصم بالباطل. بل المسلم العاقل الموفق اذا ظهر له الحق يتبعه لهذا يقول العلماء - 00:17:08

يقول المسلم مع مع النصوص الشرعية يعني حال المسلم الموفق مع النصوص الشرعية اذا تبين له الحق فيها الريشة في مهب الريح  
الريشة في مهب الريح. كان الحق هنا سرت خلفه. او هناك سرت خلفه - 00:17:31

فلا بد ان يكون الانسان مسلما متبعا مطينا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم هذا هو الحق الذي ينبغي على الانسان ان يخضع له ان يخضع له في جداله في خصامه في مراءه في مناكفته اذا - 00:17:50  
اراد الحق فان الانسان يجادل بالحق يجادل بالجدال المحمود يجادل بالتي هي احسن. فاذا وصل الجدال الى الجدال بالباطل فانه يتوقف يتوقف اذا رأى من خصميه جدال بالباطل فانه يتوقف - 00:18:16

او رأى من نفسه شهوة خفية فان ايضا المسلم الموفق الحريص على الخير انه يتوقف. انه يتوقف اذا رأى من نفسه ان انه يريد ان يظهر الحق على لسانه. قد جاءت في ترجمة ابن حزم رحمة الله انظر الى العلماء الاجلاء الكبار - 00:18:32

يقول عن نفسه في كتابه تزكية النفوس وهو كتاب عظيم جدا لابن حزم رحمة الله ينصح حقيقة به انه ذكر قصة انه في مرة من المرات آآ حصل نقاش وجدال بينه وبين رجل اخر وهذا الرجل فيه عيب في كلامه يعني فيه عيب في كلامه - 00:18:53  
فيقول يعني استغل ابن حزم رحمة الله هذا الامر فغلبه في هذه المسألة امام الناس يقول ابن حزم فلما رجع الى بيته وبث هذه المسألة وجد ان الصواب مع ذلك الرجل - 00:19:18

لكن غلبه ابن حزم بفصاحة لسانه وقوه بيانه وظعن ذاك الرجل وعيه لكن الحق مع هذا مع ذاك الرجل فلما بحث المسألة ابن حزم رحمة الله وانظروا الى الرجل الصادق. وهؤلاء هم العلماء الراسخون الربانيون. رجع وبث المسألة لم يكتفي بذلك - 00:19:37

النقاش انا غلبت امام الناس وانتصرت وظهر الحق على لسانني وكانت الغلبة لي امام الناس. لا رجع وبث المسألة ايضا فوجد ان الحق مع صاحبه وليس معه فكان عنده جليس - 00:19:58

فأخبره بالامر تعلم على ذلك الموضع في الكتاب الذي وجد فيه هذا الامر فقال له صاحبه ماذا تريد ان تفعل؟ قال اريد ان يعني اعرض هذه المسألة غدا وابين - 00:20:14

للناس ان الحق مع صاحب مع الآخر. مع ذلك الرجل قال اوت فعل ذلك يعني هذا الرجل المسكين الذي كان جليسًا لابن حزم يعني استكبار هذا الامر كيف انت الامام وانت العالم - [00:20:29](#)

تريد ان تبين للناس انك كنت على خطأ يعني هذا آيا خالق حظوظ النفس وحب البروز والظهور والغلبة وهذه الشهوة الخفية لكن العالم الصادق مع نفسه الصادق مع ربه عز في علاه - [00:20:44](#)

هو الذي يعني يدل هذه النفس ويكسرها في طاعة الله ولا يجعلها تحب الانتصار ولو في الباطل والجدال بالباطل ولا يكون من اللد الخصم. ولهذا ذهب ابن حزم في اليوم الآخر واظهر هذه المسألة واعلن ان الحق هو ما قال به ذلك الرجل الا - [00:21:05](#) كانت الغلبة عليه في ذلك المجلس فيبين ابن حزم رحمة الله ذلك الامر وهذا حقيقة يدل على يعني مكانة هؤلاء العلماء وان الله عز وجل يعني انزلهم هذه المنزلة ورفع ذكرهم بين الناس لما في قلوبهم نحسبيهم والله حسيبيهم من الصدق والاخلاص ومحبة الخير ومحبة - [00:21:25](#)

الظهور الحق ونشره وبيانه باي امر ولو كان على حساب انفسهم ولو كان على حساب انفسهم وهذا هو علامه الصدق. هذه علامه الصدق والتي ينتج عنها القبول باذن الله عز في علاه ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:21:50](#)

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيداً مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية لذا كانت الصحبة امراً ضرورياً للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان أهمية الصحبة ومدى خطورتها على الانسان - [00:22:08](#)

في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان يؤثر فيه خيراً فيذكره بالله ويأمره بالصالحات ويحثه على الطاعات فيكون من اسباب نجاته يوم القيمة - [00:22:44](#)

اما ان يؤثر فيه شراً فيأمره بالخبيث ويحثه على المفاسد ويصد عنه ذكر الله تعالى. فيكون سبباً في ضياعه وهلاكه يوم القيمة قال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً - [00:23:06](#)

الى يا ويلنا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولاً ومن اوضح الامثلة المبينة لاثر الصحبة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً لتأثير الجليس على جليسه - [00:23:33](#)

فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليسسوء كحامل المسك ونافع الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحًا طيبة ونافع الكير - [00:24:04](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحًا خبيثة فالعقل يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم ويبعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والآخرة. الاخلاص. يومئذ بعض لبعض عدو - [00:24:26](#)

بسم الله والحمد لله والصلاحة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد ايها الاحبة وقد ذكرنا قبل الفاصل ان اه هذا المرء وهذا الجدال اذا حل بالانسان فانه قد يكون فيه من الشهوة الخفية التي تجعله مرضاناً من - [00:24:56](#)

امراض القلوب. فالانسان يحب ان يبرز يحب ان يظهر ولو على حساب الحق الذي كان هو المفترض ان يكون رائده ومطلبه لكن هذه الشهوة الخفية هي التي حذر منها العلماء ولها حذروا من هذا الجدال وهذا المرء وجعلوه مذموماً - [00:25:33](#)

المقصود به هذا النوع من انواع الجدال هناك ايها الاحبة مفاسد تنتجه عن هذا الجدال المذموم اذا تمكّن من الانسان واصبح هذا الجدال هو ديدنه في حياته هو ديدنه في مجالسه - [00:25:55](#)

فقط مجرد نقاش مسائل دائمة حوار يعني هذا الذي يريد. هذا الذي يريد في كل مجلس يعني ليس بغية الحق وانما الجدال لمجرد الجدال. من اعظم هذه المفاسد التي تحل بهذا المرء - [00:26:14](#)

حرمان عمل الخير يعني انه ينشغل بالكلام عن العمل. يشغل بالكلام عن العمل. وهذا هو الذي يكثر الكلام يقل عنده العمل هذا شيء طبيعي وذكره العلماء لهذا قال الاوزاعي رحمة الله قال اذا اراد الله بقوم شراً الزهم الجدال ومنعهم العمل الزهم الجدال - [00:26:29](#)

ومنهم العمل فيكثر الانسان يريد فقط يعني يكثر من المجالس ليكثر من الجدال لا يريد ان يجلس لوحده ان يذكر الله ان يتبعه ان يطلب العلم ان يقرأ هو يريد فقط ان يبحث عن الجدال هنا وهنا يبحث عن من يجادله قد لا يجد في مجالس معينة يبحث في في مواقف التواصل الاجتماعي ويناقش - 00:26:49

وينافى هذا ويرد على هذا وهذه حياته وهذا هو دينه. وهذه والله كارثة ومصيبة تحل بالانسان ايضا من المفاسد من المفاسد حرمان العلم يعني الانسان اذا اشغل وقته بهذا الجدال وهذا الخصم متى يطلب العلم؟ متى يبحث عن العلم الراسخ - 00:27:11  
متى يبحث عن عن العلم الذي من الكتاب والسنة؟ متى يجلس بين يدي العلماء ويثنى ركبتيه عند اهل العلم متى يقرأ؟ متى يتبعه؟  
هنا كارثة ايها الاحبة اذا كان الانسان لا يريد الا النقاش والجلوس في هذه المجالس في - 00:27:33

يعنى الكثير من العلم قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى حرمان العلم ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في موقف من المواقف. فقد خرج في ليلة من ليالي - 00:27:54

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة رمضان ليخبر الناس بليلة القدر يعني متى تكون وهذا ذكر العلماء طبعا هذا يعني اخذ منه بعض العلم من ليلة القدر ثابتة واخذ منهم واخذ منهن اخرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يخبرهم - 00:28:08  
ليلة القدر في تلك السنة فقط. في تلك السنة لانها تتنقل من سنة الى اخرى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت لاخبركم بليلة القدر اني خرجت لاخبركم بليلة القدر. وانه تلاحي فلان وفلان - 00:28:30

يعنى تخاصما تجادلا وارتقت اصواتهما وانه تلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا. وعسى ان يكون خيرا لكم. ثم قالوا التمسوها في السبع والتسع والخمس. عليه صلاة ربى وسلامه - 00:28:49

فلاحظوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان سيخبر الصحابة بامر عظيم وهو تحديد ليلة القدر. وهذا والله من اعظم النعم اللي حصل للانسان ليلة القدر خير من الف شهر - 00:29:08

فلما تلاحي وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاوصوات المرتفعة من فلان وفلان رفعت يعني لم يتيسر او لم يأتي الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ليخبر الصحابة بهذه الليلة بشؤم هذا - 00:29:22

الامر الذي حصل من هذين الرجلين الذين يعني حصل منهما يعني النقاش والجدال والمراء ورفع الاوصوات في حوارهما رفعت يعني ولم يحصل هذا العلم هذا الخبر من نبينا وحبيبنا صلوات ربى وسلامه عليه. وهذا معنى عظيم ايها الاحبة يدل على ان - 00:29:43  
الانسان قد يحرم العلم قد يحرم الفقه في الدين بسبب هذا الامر. بل قد يحرم حتى لذة العبادة. لذة العبادة الذي يكثر الكلام وآآ يعني آآ يصبح مهذارا آآ في في لسانه فانه يحرم يعني حلاوة العبادة حلاوة العلم - 00:30:06

حلاوة الطاعة الانسان يعني الصمت محمود ايها الاحبة وقلة الكلام محمودة والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكثر الكلام كان قليل الكلام صلوات ربى وسلامه عليه. لكن اذا تكلم على كلامه النور - 00:30:31

وهذا كان كثير حال من الصحابة والتابعين والعلماء يعني عدم الكلام الكثير الذي لا ينفع ولا يقدم ولا يؤخر يقلل الانسان من هذا الكلام لعل الله عز وجل ان يبارك في علمه. ايضا - 00:30:48

احيانا النقاش وال الحوار والجدال بالباطل قد يكون سببا لهلاك الانسان وهذا يعني اخذه العلماء من قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتم يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج انه فرض على المسلم ويقال نزل قول الله عز وجل - 00:31:03  
في ايات الحج لمن استطاع اليه سبيلا آآ قال بعض الصحابة قال افي كل عام يا رسول الله يعني هذا الفرض فالنبي صلى الله عليه وسلم سكت يعني لم يعجبه السؤال - 00:31:24

ثم قال دعوني ما تركتم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبائهم وهذا ما حصل من بني اسرائيل. لاحظوا يعني قصة بنى اسرائيل مع موسى عليه السلام جدال نقاش حوار بالباطل. يعني مثلا في قصة البقرة - 00:31:41  
قال لهم يعني موسى عليه السلام امرهم بامر الله عز وجل اذبحوا بقرة قالوا انتخذنا هزوا شف كيف الرد يعني جافي رد قبيح لنبي من انباء الله انتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. ثم قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي - 00:31:59

يعني بقرة لو أخذوا أي بقرة وذبحوها لتحقق الامر لكنهم بجدال بمراء بخمام بدأوا يسألون تشددوا على انفسهم فشدد الله عليهم  
اقد بن ابي قحافة روى أنماط ما لا يدرك - 19:32:00

لقد بَيْنَ لَهُمْ قَالَ يَكْرِي يَعْنِي لَا فَارْضٌ وَلَا يَكْرِي - 19:32:00

لا فارغ يعني كبيرة في السن ولا بكر صغيرة في السن عوان بين ذلك يعني وسط يعني هذى وصف لما اقتنعوا قالوا يعني بين لنا لهنها فقاً . صفاء فاقع لهنها تس الناظر - 00:32:37

لـونها. فـقاـ، صـفـرـاءـ فـاقـعـ لـوـنـهـاـ تـسـرـ النـاظـرـينـ - 00:32:37

ما اقتنعوا بذلك. قالوا قالوا ان البقرة تشبه علينا اى بوصف اخر انها لا ذلول يعني آلا شبة فيها يعني لونها صاف ليس فيه الامان اخوه اهال الدارا اهال الدارا الحدث من امة الشابة فـ ١٢:٣٢:٤٩

الوان اخرى اه لا دليل اه تثير الارض ولا تسقى الحمر مسلمة لا شية فيها - 49:32:00

هذه الصفات لم تكن إلا في بقرة واحدة ورفع هذا الذي يملك هذه البقرة رفع السعر اضعافاً مضاعفة لأن فذبحوها بعد أن شدد الله عليهم فما وجدوا هذه إلا في بقرة واحدة ورفع هذا الذي يملك هذه البقرة رفع السعر اضعافاً مضاعفة لأن

هذه الصفات لم تكن الا في بقرة واحدة. ولو انهم من اول الامر اخذوا - 10:33:00

اي بقرة وذبحوها لتحقق الامر واتبعوا كلام نبينا كلام النبي موسى عليه السلام. فهذا هو الجدال بالباطل ولدى النبي صلى الله عليه

وسلم بقوله إنما هلك من كان قلبه باختلافهم من قلوبهم و اختلافهم على إثنين منهم. فإذا نهيتكم عن شبه - 66:33:26

فاجتنبوا واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. لاحظوا وهذا فيه لفتة جميلة ايها الاحبة في هذا الحديث. في النهي قالوا اجتنبوا  
ما تقدرون على اداءه - تتعذر عنهم قدرتهم فلتقتهم الله ما لا تستطعوه وهذا من حكمة الله هنا : اذ النهاه -

- ابتعد تماماً عنه، تبتعد عنه تماماً، والامر تفعلي منه ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وهذا من رحمة الله بنا، ان النواهـ

00:33:43

اجتنبها تماماً. أما الأوامر فقد لا نستطيع نصف عن بعض الأوامر فنأتي بما استطعنا منها. نأتي منها بما استطعنا وما اعظم هذا  
الحادي عشر من مفاسد كثرة الاحوال انه يحدث الخواص - مقدمة الاقامات - 00:34:04

ال الحديث. ايضا من من مفاسد كثرة الجدال انه يورث الظفائر وقسوة القلوب - 00:34:04

والخصام والشقاوة والكره والبغض بين المسلمين. وبين طلاب العلم. كثرة النقاش في مسائل العلم بدون فائدة. مما يورث الظفائر من نشر الغضاء في قاعات المساجد: ارجوا ان شغلا القارئ عن الله وعن ذكر الله وعن طاعة الله. كثرة الكلام كثرة الكلام الذي

00:34:19

يشغل عن طاعة ربنا ومولانا ولهذا يقول بعض السلف يقول ما رأيت شيئاً اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذلة ولا اشغل القلب والنفس وقت دعوة الخالق وهو بالامان العذر بالاعمال العذر بالاعمال العذر بالاعمال العذر بالاعمال العذر بالاعمال

00:34:39

في امور ديننا ودنيانا وان يحفظ السنتنا من كل سوء وان يطهر قلوبنا من كل شهوة وشبهة انه ولد ذلك القادر عليه والحمد لله

والصلوة والسلام على ربيكم ربنا الله يا رب اغنا في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الابهار.. وتربي سهلاً - 00:35:04

والرسالة العلمية الشداد طب بفتح لها، كـا، زـما، بـشـاء، لـا، ذـادـنا كـادـس، بالعلم كالـازـهـارـهـافـ، الـستـانـهـ، 00:35:28